Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

أساس البلغاء في بعض آيات القرآنية

فوزول في الأمر

محاضر اللغة العربية

Abstrak

Internet berkembang begitu pesat di seluruh dunia, dan telah menjadi kebutuhan dasar manusia saat ini, bersaman dengan itu aplikasi-aplikasi yang tersedia untuk menyampaikan pesan sangat beragam seperti youtube, instagram, facebook whatsapp dan lain-lain, semua itu sangat memudahkan bagi orang untuk saling bertukar informasi tanpa perlu saling bertemu berhadapan, sehingga arus informasi tidak dapat dibendung sehingga informasi bohong, hoax, dusta adu domba itu dengan sangan sangat cepat berkembang sehingga jika tanpa kemampuan yang memadai dalam dasar penyampaian retorika atau pendapat, maka akan mudah membawa bencana dalam segi ucapan dan dengan mudah akan memberi pengaruh bagi masyarakat luas maka sangat penting memahami dasar-dasar retorika dalam kehidupan, penelitian ini adalah kajian pustaka untuk mengambarkan dasar-dasar retorika yang yang terdapat dalam Al-qur'an dengan analisis konten-konten yang berbicara tentang dasar-dasar retorika dengan menggunakan pendapat-pendapat mufassir dan ulama'-ulama' balaghah. Hasil kajian ini menunjukan adanya dasar-dasar retorik yang sangat bagus dan indah dalam al-qur'an yang memiliki kandungan makna yang dalam bila dipraktekkan dalam kehidupan diantaranya dasar-dasar cara berdebat, satire, mencaci dengan pujian dan penyampaian informasi. Kesimpulan penelitian ini adalah terdapat dasar-dasar retorika dalam al-qur'an yang bisa dijadikan dasar dalam praktik bidang retorik dalam kehidupa social manusia agar bisa saling terjaga dan saling terselamatkan dan tidak terjebak pada ranah saling caci, fitnah dan penyebaran kebencian.

Keyword: dasar-dasar retorika, unsur-unsur retorika dalam al-Quran

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

تجريد

الإنرتيت في هذا الحضر منشأة في ستى العالم، والناس يحتاج إليه في كل وقته ومع ذلك الوسائل والتطبيقات تجد في الإنترنيت متفرقة ومتنوعة جدا، لاسياما في التواصل الاتصلى بين الناس منها يوتوب، انستاغرم وفديو، لذلك الناس ساهلون في إلقاء الأغراضه إلى غيره دون المقابل في مكان واحد. وألقاء المعلومات لا تحصى، حتي الناس ساهل في سخر وفي هزء وتنشأ الأخبار الكذبة. هذه الدراسة تغرض لمعرفة أساس البلاغة في بعض آيات القرآنية، وهذه الدراسة هو دراسة المكتبية يعنى دراسة التى يبحث تضمين آيات القرأن أو الحديث أو الكتاب وفكرة العلماء و غيره باستخدام تحليل النصوص أي المعنى المضمون في النص. النتائج من هذه الدراسة يعني تجد الأساس البلاغة الجميلة والكاملة في القرأن لمن يريد في درسة البلاغة منها الجدل وتأكيد المدح بما يشبه الذام والكناية والإلقاء الخبر

كلمات المفتحة: أساس البلغاء، الآيات المضمونة عناصر الأساس البلغاء

مقدمة

القرآن كلام الله، نزل الله قرآنا علي مُحَمَّد ﷺ، وكان قرأته عبادة ورشدة للعقل ومن يعمل القرآن ويجعل هدية في حايه كان له وعد الله مقاما مهمودا ومكانا عالية ودراجة كريمة. ونزل الله قرآنا عربيا أي باللغة العرب وهذا من خصائص اللغة العربية، وبالقرآان علم الله

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

الإنسان العلوم المتنوعة. وقال تعالى"الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان"[1] أقدم رشيد رضا كما كبت الجرجاني في مقدم كتابه أسرار البلاغة :

"الإنسان يمتاز بالعلم وإنما العلم بالتعالم والتعالم باللغة واللغات تتفاضل في حقيقتها وجوهرها بالبيان وهو تأدية المعانى التى تقوم بالنفس تامة علي وجه يكون أقرب إلي القبول وئادعى إلي التأثير. وي صورتها وأجراس كلهما بعذوبة النطق وسهولة اللفظ والإلقاء والخفة علي السمع. وأن اللغة العربية من هذه المميزات الميزان الراجح والجواد القارح، يعرف ذلك من أخذها بحق، وجرى فيها على عرق فكان مفرداتها علي علم، وضرب في أساليبها بسهم ومن آياة ذلك لغير العارف، أن أولئك الشراذم والاوزاع من أهلها قد حملوها إلى الأمم التي كان للغاتها في العلوم قدم، ولم يحملوهم عليها بالإلزام، ولا بالتعليم العام. وكان من أمرها مع هذا أن نسخت بطبيعتها لغة المضريين من مصرهم، والرومانيين من شامهم، واستعلت على الفارنسية العذبة في مهدها وموطنها، وامتد شعاعها إلي الأندلس في عربي أوربة. بعدما طاف ساحل أفريقيا الشمالي، وإلي جدار الصين من الشرق —كل ذلك في زمن قريب لم يعرف في التاريخ مثلها للغة أخرى من لغات الفاتحين اللذين يتخذون كل الوسائل لنشر لغاتهم، ويعميمها بالتعليم العام، وضرب الترغيب والترهيب القرآن معجزات عظمة من ناحية البلاغة، التى حفظه الله إلي يوم القيامة لا يمكن لمخلوق يأتي بمثله أو يأتى سورة من سوار القرآن أو أية من أيات التى تجد في القرآن. القرأن كلم الله المنزل على سيدنا مُحَمَّد ﷺ في غرا حرأ في شهر رمضان. والقرآن تتكون من أربعة عشر سوار منها المنزل في مكة ومنها المنزل في المدينة."[2]

[1] سورة الرحمن 1-3

[2] الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان،(بيروت لبنان، دار الكتاب العلمين 1422 هـ 2001 م) ص. 3

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

كل من العلم أساسه تجد في القرآن، مثل علم الإجتماعي و علم الطابيعي وعلم الفلسفي وعلم اللغوي وغيرها من العلوم الأخرى. فكل من هذا العلم تجد أساسه في أيات القرآن وفي هذه الدراسة يريد الكاتب يبحث من ناحية اللغوية خاصة مايتعلق بالبلاغة وأساسها في تبليغ الكلام علي الأخرى في التواصل والاتصالية بين الناس عن أغراضهم.

واحد من إعجاز القرآن يعنى من ناحية البلاغة سواء كانت ألفاظه أو معانها، بل كان يجعل العلماء البلاغة اسم من أسماء العلم في العربية الذي يبحث عن معان القرآن وألفاظه، وبذلك يسمى القرآن أبلغ البلاغة وكان أيضا المعجزة العظيمة طول الزمان حتي الآن.

البلاغة لغة الوصل والانهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليها وبلغ الركب المدينة : إذا انتهي إليها، وفي الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم، فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته[3]

الفصاحة عامة نوعان فصاحة الكلام وفصاحة الكتابة وهذا استنادا على ما يقال القائل عن الفصاحة "يعني فصاحة عزيزة يمن الله هها علي من يشاء من عباده فتجد المتكلم طالب علم صغيرا ومع ذلك يخطب خطبة البليغة العظيمة، وتجد بعض الناس عالما كبرا

[3] حفني ناصف وأخرون، شرح محمد صلح العثيمين، دروس البلاغة،(الكويت، مكنبة أهل الأش 1425ه) ص. 24

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

وفقيها نحريرا ومع ذلك لا يكاد يتكلم إلا كلاما معقدا ركيكا وأيضا بعض الناس يكون فصاحا في الكتابة غير فصيح في الخطابة" وقول مشهور في حولنا كل المقام مقال وفي الحدث "خطل الناس علي قدر عقولهم" هذا دلالة على فن الكلم وأهمه في تبليغه على الآخر.

وقال الجرجاني " اعلم أن الكلام هو الذي يعظي العلوم منازلها ويبين مراتبها ويكسف عن صورها ويجني صنوف ثمرها ويدل على سرائرها ويبرز مكنون ضمائرها وبه أبان الله تعالى الإنسان من سائر الحيوان ونبه فيه على عزم الامتنان[4].

وبذلك الكلام لا يتم إلا باللغة واللغة زائل إذ لا يكون فيه الكلام وبينهم كالروح والجسد الذي يحتاج بينهما. إذن، اللغة هي ألفاظ يعبر بها القوم عن أغراضهم، أي موجود في اللغة أو الكلام المقصود في فكرته التي يريد الإنسان في تبليغ كلامه إلي شخص آخر، بدع الله في الإنسان العلق وهو نور في قلبه يفرق بين الحق والبطل والمخ أو الدماغ آلة التى وضعته في رئس الناس.

وقيل مشهورا السكت الذهاب، هذا نهاية وتنبيه لمن يريد أن يتكلم وجب عليه أولا يفكره قبل الكلام لأن الكلام حينما يخرج من الفم هو ملك للسامع، وقال الجرجاني أن

[4] الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان. ص. 12

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

غرضي في هذا الكلام الذي ابتدأته والأساس الذي وضعته أن اتوصل إلي بيان أمر المعاني كيف تختلف وتتفق، ومن أين تجمع وتفترق، وأفضل أجناسها وأنواعها، وأتبع خاصها ومشاعها، وأبين أحوالها في كرم منصبها من العقل، وتمكنها في نصابها، وقرب رحمها منه أو بعدها حين تنسب عنه وكونها كالحلف الجاري مجري النسب أو الزنيم الملصق بالقوم لا يقبلومه، ولا يمتعضون له يذيون دونه.

وقيل أيضا "لسانكم أسدكم" هذا النهاية بأن الكلام يعطى الآذى لمن الأخر وعلي هذا لا بد لنا أن نتكلم ونلفظ كلاما وألفاظ غير الأذى لشهص الأخر وقال أيضا إن من الكلام ما هو شريف في جوهره كالذهاب الأبريز الذي تختلف عليه الصور وتتعاقب عليه الصناعات وجل المعول في شرقه على ذاته وإن كان التصوير قد يزيد في قيمته ويرفع من قدرة، ومنه ما هم كالمصنوعان العجيبة من مواد غير شريفة، فلها ما دامت الضورة محفوظة عليها لم تنتقض، وأثر الصنعة باقيا معالم.

حينما يريد الإنسان ترتيه من الممكن أن يجعله هناك الإنسان يعطى العقل ثم اكتماله بالغة من ألفاظ المتنوعة وكثيرة ليكون الناس التواضل ويتكلم بينهم بل بينه وبين الله ليبلغ مشاعرهم وأغراضهم وفي النهاية أبلغ البلاغة ليكون كلامه ورئيه سهم في فهم السامع.

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

اعتمادا علي مامر أراد الكاتب أن أقدم أساس من بلاغة الكلام خاصة فيما تنشأ بين الناس في الحضر في زمان الإلقاء الأخبار الواسعة لا يقتصر. سواء كان في ملتقي العلمية أم لا وكذلك في المجالس المناقشة أو في المجلات والصحافة وفي أبسط تبليع الكلام شفاهية وتحريرية، وأحدد الكاتب فيما كثر من الناس يحتاج إليه في يومنا الحضر ومنها أساسا للجدال فيما يختلف بينهم وأساسا للمدة والذام بين الذين يحبون وغير يحبون وأساسا لمن يريد أن يكني في الكناية بينهم مباشرة وغير مباشرة وإلقاء الأخبار الكذبة في وسائل الإعلان.

الجدل في اللغة هو اللدد في الخصومة والقدر عليها وقد جادله مجادلة وجدلا ورجل جدل ومجدل ومجدال: شدسد الجدل يقال جادلت الرجل فجدلته جدلا أي غلبته ورجل جدل إذا كان أقوام في الخصام وجدله أي خاصمه مجدلة وجدالا والاسم الجدل وهو شد الخضومة. إذن المعنى الجدل في اللغة اللدد في الخصومة والقدر علىها وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام وأما الجدل في الاصطلاح الجدل هو المفاوضة علي سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم. قال ابن سينا في (الشفاء) كتاب الجدل مانصه "وأما المجدلة فهي مخالفة تبغى ألزام الخصم بطريق مقبول محمود بين الجمهور" وقال صاحب المصباح المنر بعد أن ذكر المعنى اللغوي للجدل "ثم استعمال على لسان حمله الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها" وقال الجرجانر الجدل هو عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها. وقال أبو البقاء في

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

الكتاب الكليات الجدل هو عبارة عن دفع المرء خصومه عن فساد قوله بحجة أو شبهة وهو لا يكون إلا بمنازعة غيره. ومهما يكون من هذهالمعانى في الجدال والجدل فإنه الخصومة المنازعة في البيان والكلام لإلزام الخصم بإبطال مدعاه وإثبات دعوى المتكلم، ومنه حسن ومنه قبيح.[5]

استنادا على هذا البيان السابق فهم الكاتب أن الجدل في استعماله يستعمل في الموضيعين موضيع في الحسن وموضيع في القبيح وبهذا أن الجدل في الأساس يهتم لمكايم أن يفهم استعمال الجدل في فن الكلام. وقد ورد الجدل في القرآن على ثلاثة أقسام وكما كتبه الألمعي في كتابه:

1- ما رد الله به على الخصوم من الحجج والبرهن زما سبقه من الأدلة لتثبيت العقائد وتقرير قواعد الملة مما جاء على ألسنة رسوله وأنبيائه وما ألهمه الله عباده الصالحون من قول بالحق ودفع للبطل وهذا جدل بالحق بل هو أمر ضروري لتبليغ رسالة الله في الأرض ودفع ما يعتروها من شبهات وما يقف في طريقها من عقابات وكشف مايحاك ضدها من مؤامرات وما يدبر لها من كيد وضلال

[5] عواض الألمعى، مناهج الجدل في القرآن الكريم،(د.م الطبعة الثالثة 1404 ه) ص. 23

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

وهذ النوع من الجدل القرآني وأن كان فيه معنى الإلزام والإفحام إلا أنه مشتمل على التوجيه والإرشاد إلى طريق الحق والصواب.

2- ما ورد في القرآن بطريق الحوار والقصد منه الاستدرشاد وحب الاستطلاع والنظر إلى العظم والاعتبار أو الترجي والدعاء ومن هذا القبيل جدل إبرهيم عليه السلام وبه حيث قال (وب أريني كيف تحى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) وهكذ جدال الملئكة وجدال خولة بين ثعلبة التي حكا الله قصتها في سورة المجادلة ونجو ذلك مما يرجع إلى هذا المعنى

3- ما يأتي على ألسنة الكفار من الاعتراضات والشبه والدعاوى الباطلة التي حكاها القرآن الكريم وبين بطلانها منا تنطوي عليه من مفاسد زهذا يدخل تحت عنوان الجدل بالباطل كما قال الله تعالى(وجدلوا بالبطل ليدحضوا به الحق) [6]

وقال في تأكيد المدح بما يشبه الذم "إن شئت في معرض الذام المديح فقل لا عيب فيهم سوى أكثار نيلهم هذا النوع من مستخرجات ابن المعتز وسماه قوم تأكيد المدح بما يشبه الذم وأخرون النفي والجحود وهو ضربان: أحدهما وهو أفضلهما أن يستعنى من صفت

[6]عواض الألمعى، مناهج الجدل في القرآن الكريم،(د.م الطبعة الثالثة 1404 ه) ص. 26

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

ذم منفية صفة مدح يتعذر دخولها فيه والضرب الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ويعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى كقوله عليه صلى السلام أنا أفصح العرب بيد أني من قريش أي غير أني من قريش.[7]

والكناية في فن الكلام وهي من بعض الأساس لتبليغ البلاغة في تواصل بين الناس، وفي اللغة مصدر من كنيت بكذا عن كذا أذا تركت التوصريح به والكناية في اصطلاح أهل البلاغة لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. إذن عرف الكناية في اللغة ذكر الشيء ويريد غيره. وقد قسم السكاكي والقروييني أن المطلوب بالكناية ثلاثة أقسام وهي طلب النفس الضفة وطلب الموصوف وطلب نسبة.[8]

وأما الخبر في الكلام يعنى مايصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه كاذب والخبر يختلف الإنشاء أو كلام الأنشاء يعنى ما لا يصح لقائله ذلك والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وللخبر جملة تتكون من ركنين : محكوم عليه ومحكوم به ويسمى مسندا إليه ومسندا. والكلام للخبر إما يكون من جملة فعلية وإما يكون جملة اسمية والأصل في الخرب أن يلقى إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما قولنا "حضر الأمير " أو لإفادة أن المتكلم

[7] معصوم المدنى، أنوار الرابيع في أنواع البديع،(النجو الإشراف، 1388 ه)، ص. 28

[8] عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، (بيروت: دار النهضة العربية، 1405 ه\1985 م) ص. 212

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

عالم به نحو "أنت حضرت أمس" ويسمى الحكم : فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به: لازم الفائدة، [9]

استنادا على هذه البيانات السابقة فهم أن كفاءة على الأساس في تبليغ الكلام مهم جدا في حاية اللإنسان خاصة فيما يقدم الكابت أنيفا.

طريقة الدراسة

الطريقة التي يستخدم الكاتب في هذه الدراسة تعنى دراسة المكتبية نوع من أنواع البحث العلمية. وتحليله يعنى تحليل النصوص وهو يخارج المعانى التي تضمن في النص القرآن واستدام الكاتب كتب البلاغة وكتب التفسير، خاصة التفسير اللغوي ثم يري رئي العلماء والبلاغين والمفسرين في تشرح المعانى التي تجد فيه و بعد ذلك يأتى الكاتب الخلاصة

المبحوث

اشتشهد الآيات التى تجد الأساس البلاغة وتحليله

1- الجدل

[9] حنفي وآخرون، دريس البلاغة ط. 1، (الكويت، مكتبة أهل الآثر، 1425 هـ\ 2004 م)

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

مثل الجدل في القرآن كثيرة ومنها ولجدل قاعدة تخلي كل الفرقين اللذين تصديا للمحاورة الجدلية موضوع معين عن التعصب لوجهة نظره السابقة وإلانها الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والأخد بها عند ظهورها من يحاورة أو وجهة نظر أخرى. وجاء في القرآن لهذا المثل قوله تعالى : وإنا أولياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وفي هذا غاية التخلى عن التعصب لأمر سابق، وكما الرغبة الحقيقة أني كانت. وقاعد الثانية تقيد كل من الفريقين المتحاورين بالقول المهذب البعيد عن كل طعن لأو هزء أو سحرية أو احتقار لوجهة النظر التى يدعيها أو يدافع عنها من يحاوره مثله قوله تعالى : وجدلهم بالتى هي أحسن وقوله أيضا ولا تجدلوا أهل الكتاب إلا بالتى هي أحسن أي فإن سلك غير القول أنتم بكل مهذب واسلكوا كل طريقة هي أحسن وأفضل وعبارة "بالتى هي أحسن" تشمل بعمومها الأسلوب الفكرية والقولية وبهذا يتبين لنا أن المطلوب من المسلم أن يكون في مجادلته على حالة أرقى وأحسن من الحالة التى يكون عليها من يجادله أدبا وتهذبا[10]

2- تأكيد المدح بما يشبه الذم

[10] عواض الألمعى، مناهج الجدل في القرآن الكريم،(د.م الطبعة الثالثة 1404 ه) ص. 446-447

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

ومن أبلغ البلاغ ولطيفه في أساس البلاغة يكون هناك البحث عن مدح والذم وما هو ؟ أقدم الباحث التعريفات لهذا البحث من البلاغاء كما يالي قال الأثير الحلبى أن تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يكون الإنسان آخذا في مدح فيستثنى في بعده، فيعتقد السامع أن ما بعد الاستثناء يكون دم أو عيب في الممدوح استثني منه المادح في مدحه فإذا تكمله الاستثنى توحب تأكيد المدح الأول قطعاله[11] وأورد زززز أن تأكيد المدح بما يشبه الذم الاستثنى بسبب لزوم استعمال "غير أن" و "إلا أن" و "سوى أن" و"يبدأ أن" وأمثالها وهذا الأداوات بمعنى الاستدراك.[12] وينقسم إلى الثلاثة أقسام وهو أن يستثنى صفة مدح في أمر ما من صفة ذم منفية عنه بتقدير دخولها في صفة الذم كقول أبي هلال العسكرى: ولا عيب فيه غير أن ذوي الندى خساس إذا قيسوا به لئام. والنوع الثانى اثبات صفة مدح لشيئ ما تعقبها أدة الاستثناء بحيث يكون المستثنى بها صفة مدح آخرى مثل: متى تأتهم تلق قرى غير أنهم كمثل دبيب النمل يجمع للضيف، والنوع الثالث أن يؤتي بمستثنى فيه معنى المدح يقع معمول لفعل فيه

[11] الأثير الحلبى، جوهر الكن، (الإسكندرية: الناشر، 2009) ص. 206
[12] ابن المعتز، كتاب البادع، (بيروت: مؤسسة التب الثقافية، 2012)ص. 77

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

منعى الذم وذلك قوله تعالى : (وما تنقم منا إلا ءامنا بآيات ربنا لما جئتنا)[13] والمعنى لا تعيب من إلا الإيمان بآيات الله[14] وقوله تعالى "مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض" بل هم خفاف إذا دعوا (التوبة : 38)[15]

3- الكناية

يأخت هرون ما كان أبوك آمرأة سوء وما كانت ،أمك بغيا (مريم : 28) يريدون أن يقولوا إنها بغي ولكن من أين جاءها البغيا ؟ أبوها ليس أمر سوء وأمها ليست بغيا هذا التعريض يقول بعض العلماء إنه أشد وقعا من التصريح وجعلوا منه قوله تعالى من ابني آدم: إنما يقبل الله من المقابلين (المائدة: 28) يعرض بأن أخاه قابيل ليس متقيا وحسنا، وهذا أيضا يخاطب شخصا قد آذى الناس وضرهم فيقول له "خير الناس من ينفعهم " عنج ماتسمع هذا الكلام تقول هذا كلام ليس فيه شيئء لكن هو يعرض بأن صاحبه لا ينفع الناس[16]

4- إلقاء الخبر

---

[13] الأعراف : 126

[14] نفس المراجع. ص. 78

[15] حنفي وآخرون، دريس البلاغة ط. 1، (الكويت، مكتبة أهل الآثر، 1425 هـ\ 2004 م)، ص. 152-154

[16] المرجع السابق، حنفي وآخرون، دريس البلاغة ص. 154

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

كما سبق في المقدمة أن علم البلاغة تشمل على ثلاثة أقسام عامة وهي المحسنات اللفظ والمعنوي والبديع وهذه الثلاثة يعنى كيف المبلغ أو المتكلم يحسن في إلقئه في اللفظ والمعنى والعبارة، وعلى هذا فإلقاء الخبر يحتاج مشدد في هذه الثلاثة. إلقاء الخبر يعني يلقئ المبلغ أو المتكلم ما يشعر إلى الآخر ويحمل فيه الكذب والصدق من الميالغ أو المتكلم، إذن الخبر كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويقصد الخبر في الأصل على ضربين يعنى إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان المخاطب جاهلا له ويسمى هذا النوع (فائد الخبر) وضرب الثانى إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بأن المخاطب يعلم الخبر ويسمى هذا النوع (لاوم الفائدة) وقد يخرج الغرض عن هذا الغرضين إلي الغرض الأخرى ومنها : إظهار الضعف والخشوع مثل قوله تعالى رب إني وهن العظم منى (مريم: 19) وإما التحسر على شيئ محبوب رب إني وضعتها أنثى(آل عمران: 3) وإظهار الفرح بمقبل نحو جآء الحق وزهق البطل (الأسراء : 18) والغرض الأخرى[17] وقد بين الهاشمي كيفية إلقاء الخبر كما يالي : حيث كان الغرض من الكلام الإفصاح والإظهار، يجب على المتكلم والمخاطب كالطبيب

[17] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (لبنان: المعارف، 1999م\ 1420ه) ص. 64- 65

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

والمريض: يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها، فحق الكلام أن يكون بقدر الحاجة لا وئدا عنها لئلا يكون عبثا ولا ناقصا عهنها لئلا يخل بالغرض وهو الإفصاح والبيان، ولهذه يختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب وهو يعتبر على ثلاث أحوال ابتدائيا يعنى خالى الذهن المخاطب من الخبر كما قوله تعالى : المال والبنون زينة الحيوة الدنيا () والثاني يسمى الخبر طلبيا حينما المخاطب مترددا في الخبر نحو إن الأمير منتصر ويأتي الخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب شاك في مدلول الخبر، طالبا التثبت من صديقه، والثالث يسمي ضرب إنكاريا، وهذا الخبر يأتي المتكلم حين يكون المخاطب منكرا إن أخاك قادم أو أنه لقادم أو والله إنه لقادم[18]

استخدام أساس البلاغة في التواصل الاتصالية

الكلام في البلاغة في أساسه على ثلاثة أمور إما المساوة وإما والإيجاز والأطناب، وقد عرف البلاغيين عن المساوة على أن المساوة لفظ الكلام بمقدر معناه لا ناقصا عنه بخذف للاختصار ولا زائدا عليه بمثل الاعتراض والتتميم والتنكرار كما قال الوصف لبعض

[18] نفس المراجع، جواهر البلاغة. ص. 67-68

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

البلغاء: كانت ألفاظه قوالب لمعانيه[19] وأما الإيجاز هو أداة المقصود من الكلام بأقل من عبارة متعارف الأوساط أو مما يليق به حال المتكلم من التوسيع والأنبساط وأما الإطناب هو أدة المقصود من الكلام بأكثر من عبارة متعارف الأوساط وسواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غيرها.

كما في التواصل الاتصالية هذا الأساس قد ايستخدام الناس على الثلاثة السابقة في تعبير كلامه على الأخر حينما التواصل بينهم وعلى الناس الذين يريدون في تعمق هذه الثلاثة الأساسية في تبليغ الكلام فعليه يتمق في أساس البلاغة القرآنية.

وقد كان الإيجار يضرب على ثلاثة أضرب وهو : الأول سلوك طريق التضييق بحذلإ بعض الكلام تحفيفا لقوة الدلالة على معناه ومن أمثلته قوله تعالى "هدي للمتقين" أصله هدى للضالين الصائرين إلى التقوى بعد الضلال فاختصر توصيل إلى وصف الشيء بما يؤول إليه وإلى التقوى وإلى تصدير أولى الزهراوين يذكر أوليائه تعالى, وقوله "يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم" أصله يلقون أقلامهم ينظرون ليعلموا أيهم يكفل مريم وقوله "فالله هو الولي" تقديره إن أرادوا أولياء بحق فالله و الولى بالحق لاولى سواء وقوله "أفمن رين له سوء عمله فرآه حسنا" تتمته فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو كمن هداه الله مدلولا عليه بما بعد

[19] بدر الدين بن مال، المصباح في المعانى والبيان والنديع(د. ط. مطتبة الآداب، 1409 هـ\ 1989 م) ص. 73

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

وقوله "قل أتنبؤون الله بما لايعلم أي بما لا ثبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للملزوم بانتفاء لازمه ومثله بما أشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا أي شركاء لاثبوت لها أصلا ولا أنزل الله بإشراكهم حجة[20] وتفيد هذا المعانى أن في استخدام التواصل مع الأخر سوء كان من جهاد المتكلم أو المستمع يفهمان راشدا في تبليغ الكلام أم في تسميع الكلام عن أخ

الخلاصة

تبليغ البلغاء في الأصل تتكن على نوعين يعنى في الكلام والكتابة، وكيفية أساسه مهم في حاية الإنسان وخاصة في يومنا الحضر حينما وسائل الإعلام منشأة كبيرة في حول العالم حتى يكون الناس سلامة في إلقاء أفكاره ومشاعيره إلى الأخرين ويكون الناس يفهم المعني الكلام والمعنى المراد من الكلام سوء منه أو من غيره.

[20] بدر الدين بن مال، المصباح في المعانى والبيان والنديع(د. ط. مطتبة الآداب، 1409 هـ\ 1989 م) ص. 75

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 99- 117

المراجع

ابن المعتز، كتاب البادع، (بيروت: مؤسسة التب الثقافية، 2012)

الأثير الحلبى، جوهر الكن، (الإسكندرية: الناشر، 2009)

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (لبنان: المعارف، 1999م\ 1420هـ)

بدر الدين بن مال، المصباح في المعانى والبيان والنديع(د. ط. مطتبة الآداب، 1409 هـ\ 1989 م)

الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان،(بيروت لبنان، دار الكتاب العلمين 1422 هـ 2001 م)

حفني ناصف وأخرون، شرح مُحَمَّد صلح العثيمين، دروس البلاغة،(الكويت، مكنبة أهل الأش 1425هـ)

حنفي وآخرون، دريس البلاغة ط. 1، (الكويت، مكتبة أهل الآثر، 1425 هـ\ 2004 م)

عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، (بيروت: دار النهضة العربية، 1405 هـ\1985 م)

عواض الألمعى، مناهج الجدل في القرآن الكريم،(د.م الطبعة الثالثة 1404 هـ)

معصوم المدنى، أنوار الرابيع في أنواع البديع،(النجو الإشراف، 1388 هـ)